والكافرون والذين كفروا والكفر اي اهله والمراد بالكافر الجنس وقرا جناح بن
حبيش وسيعلم الكافر من اعلمه اي سيخبر كفى بالله شهيدا لما اظهر
من الادلة على رسالتي ومن عنده علم الكتاب والذي عنده علم القران
وما الف عليه من النظم المعجز الفائت لقوى البشر وقيل ومن هو من
علماء اهل الكتاب الذين اسلموا لانهم يشهدون بنعته في كتبهم وقيل
هو الله عز وعلا والكتاب اللوح المحفوظ وعن الحسن لا والله ما يعني الا
الله والمعنى وكفى بالذي يستحق العبادة وبالذي لا يعلم علم ما في اللوح الا
هو شهيدا بيني وبينكم وتعضده قراءة من قرا ومن عنده علم الكتاب على
من الجارة اي ومن لدنه علم الكتاب لان علم من علمه من فضله و
لطفه وقري ومن عنده علم الكتاب على من الجارة وعلم على البناء للمفعول
وقري ومن عنده علم الكتاب فان قلت م ارتفع علم الكتاب قلت
في القراءة التي وقع فيها عنده صلة يرتفع العلم بالمقدر في الظرف فيكون فاعلا
لان الظرف اذا وقع صلة اوغل في شبه الفعل لاعتماده على الموصول فعمل
عمل الفعل كقولك مررت بالذي في الدار اخوه فاخوه فاعل كما تقول
بالذي استقر في الدار اخوه وفي القراءة لم يقع فيها عنده صلة اي يرتفع العلم
بالابتداء عن رسول الله صلى الله عليه من قرا سورة الرعد اعطي له من الاجر
عشر حسنات بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب يكون الى يوم القيامة من
الموفين بعهد الله

سورة ابراهيم مكية وهي احدى وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
هو كتاب يعني السورة وقري ليخرج الناس والظلمات والنور استعارتان
للضلال والهدى باذن ربهم بتسهيله وتيسيره مستعار من الاذن الذي
هو تسهيل الحجاب وذلك ما يمنحهم من اللطف والتوفيق الى صراط العزيز

العزيز الحميد بدل من قوله الى النور بتكرير العامل كقوله للذين استضعفوا
لمن امن منهم ويجوز ان يكون على وجه الاستيناف كانه قيل الى اي نور فقيل
الى صراط العزيز الحميد وقوله الله عطف بيان للعزيز الحميد لانه جرى
مجرى الاسماء الاعلام لغلبته واختصاصه بالمعبود الذي يحق له العبادة كما غلب
النجم في الثريا وقري بالرفع على هو الله الويل نقيض الوائل وهو النجاة اسم
معنى كالهلاك الا انه لا يشتق منه فعل انما يقال ويلا له فينصب نصب المصادر
ثم يرفع رفعها لافادة معنى الثبات فيقال ويل لك كقولك سلام عليك ولما ذكر
الخارجين من ظلمات الكفر الى نور الايمان توعد الكافرين بالويل فان قلت
ما وجه اتصال قوله من عذاب شديد بالويل قلت لان المعنى انهم
يولولون من عذاب شديد ويضجون منه ويقولون يا ويلاه كقوله دعوا
هنالك ثبورا الذين يستحبون مبتدا خبره اولئك في ضلال بعيد ويجوز
ان يكون مجرورا صفة للكافرين ومنصوبا على الذم او مرفوعا على اعني الذين
يستحبون او هم الذين يستحبون والاستحباب الايثار والاختيار وهو
استفعال من المحبة لان المؤثر للشيء على غيره كانه يطلب من نفسه ان يكون
احب اليها وافضل عندها من الاخر وقرا الحسن ويصدون بضم الياء
وكسر الصاد يقال صده عن كذا واصده قال اناس اصدوا الناس بالسيف
عنهم والهمزة فيه داخلة على صد صدودا لتنقله من غير التعدي الى التعدي
واما صده فموضوع على التعدية كمنعه وليست بفصيحة كاوقفه لان الفصحا
استغنوا بصده ووقفه عن تكلف التعدية بالهمزة ويبغونها عوجا ويطلبون
لسبيل الله زيغا واعوجاجا وان يدلوا الناس على انها سبيل ناكبة عن الحق
غير مستوية والاصل ويبغون لها فحذف الجار واوصل الفعل في ضلال بعيد
اي ضلوا عن طريق الحق ووقعوا دونه بمراحل فان قلت فما معنى وصف
الضلال بالبعد قلت هو من الاسناد المجازي والبعد في الحقيقة للضال

Copyright © King Saud University